

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حقوق متبادلة بين الزوجين

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله -

00:05:08

حي على الصلاة حي على الله الله اكبر الله الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا  
بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:07:46

انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرورا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا  
وانتم مسلمون - 00:09:12

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به  
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:09:30

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير  
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
ورد الي سؤال من شاب احسبه حديث عهد بزواج - 00:10:16

واحسبه حديث عهد بتدين كذلك انه يسأل فيقول انه نهى امرأته عن الذهاب الى مناسبة ما من المناسبات العائلية ويبعدو ان بينه  
وبين بعض افراد عائلته او عائلتها شيء فنهاها عن الذهاب الى هذه المناسبة - 00:10:38

لكنها خالفته فذهبت فيسألني هل يحل لي طلاقها هل يحل لي طلاقها ومن ثم اردت ان يكون موضوع حديثنا في هذه الخطبة حول  
الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين ثم حول نصائح تقدم - 00:11:04

الى حدثاء العهد بالزواج والى حلفاء العهد الزواج شركة تقوم بين الزوجين اقامها الله جل وعلا بينهما على المودة والرحمة وجعلها  
ميثاقا غليظا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:11:28

واخذنا منكم ميثاقا غليظا ان ربى جل وعلا يقول في كتابه الكريم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل  
بینکم مودة ورحمة. ان في ذلك ليات لقوم يتفكرون - 00:11:49

ان حق الزوج على زوجته حق عظيم لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت امرا  
احدا ان يسجد لاحد - 00:12:13

وفي رواية ان يسجد لغير الله لامرته المرأة ان تسجد لزوجها ان هذا يعكس عظم الحق الذي اوجبه الله تعالى على المرأة تجاه زوجها  
في مشرق او في مغرب فوق اي ارض وتحت اي سماء - 00:12:32

لان بعض النساء اذا جئن الى هذه البلاد ثم نظرنا الى الحقوق الكبرى الكبيرة التي تبذلها القوانين مين للمرأة في هذا البلد فانما هي  
تتنمر وتذار على زوجها بغير الحق - 00:12:53

وعلى غير ما جاءت به شريعة الله عز وجل ان الله جل وعلا يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما  
انفقوا من اموالهم سوف تنزل هذه الآية حقا - 00:13:12

ما بقيت السماوات والارض سوف تظل قرآنا يتلى في المشارق والمغارب ما بقي على وجه الارض نفس يتردد الرجال قوامون على

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - [00:13:32](#)

ثم قال تعالى وهو يبين انواع النساء فالصالحات قانتات اي مطبيعات الله جل جلاله ثم مطبيعات لازواجهن فالصالحات [00:13:52](#) قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. اذا غاب عنها زوجها تحفظ في نفسها في عفافها في احصانها -

ثم تحفظه في ماله فلا تبدلها يمنة ولا يسرى ولا تنفقه الا حيث يحل لها والصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اول حقوق الزوج على زوجته ان تكون طائعة له في غير معصية الله عز وجل وفي غير ما يشق عليها طاعته فيه - [00:14:17](#) طاعة مقيدة بامرین ان يكون لله طاعة وان يكون في حدود قدرتها واطاقتها اذا امرها بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اذا امرها ان يجامعها في الحيض او في النفاس او ان يجامعها في دبرها - [00:14:44](#)

او ان تشتهي له سجاير او تشتهي له ارجيلة او تشكي له شيئاً مما حرمه الله عز وجل فليس له عليها طاعة في هذه الدائرة لان حق ربها اكمل لان طاعة ربها اسبق وواجب واكمل من حقوق زوجها التي تسول له نفسه الامارة بالسوء ان - [00:15:05](#)

ادفعها الى هذه المحرمات ان يدفعها الى مساحت اللهم عز وجل في حدود طاعة الله وفي حدود ما تطيقه في حدود ما تطبيق ومن ثم اذا دعا الرجل زوجته الى فراشه فابتغضب عليها كان الذي في السماء - [00:15:32](#)

غاضباً عليها حتى تصبح اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فبات غضبان عليها باتت الملائكة تلعنها حتى تصبح لا يخرجها من هذا الا ان ترجع عن نشوزها او ان يصفح قلبه عنها ويتجاوز لها - [00:15:54](#)

لكن هذا مقيد لكن هذا مقيد بما اذا لم تكن المرأة مريضة. اذا لم يكن بها مرض عضوي يمنعها من ذلك. او مرض النفس لا تقوى معه على الاستجابة لرغبتها ان كان هذا حالها يحرم على الزوج والحال كذلك - [00:16:16](#)

كأن يطلب منها هذا الذي يطلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ان حقه مقيد بان يكون لله طاعة وان يكون فيما تطيقه فيما تقوى عليه فيما لا تتضرر به - [00:16:39](#)

ان حقوق الله سبحانه وتعالى يسقط كثير منها عند العجز. ان الله امرنا ان نصلى قائمين لكن من لم يستطع صلى قاعداً ان لم يستطع القعود صلى على جنب ان حقوق الله سبحانه يسقطها العجز - [00:16:59](#)

لا تكليف مع العجز التكليف مناطه القدرة اذا كان هذا في حق الله جل جلاله. فاولى ان يكون ذلك في حقوق عباده في بحقوق البشر ان حق الزوج على زوجته - [00:17:21](#)

حق عظيم جداً ينبغي للمرأة ان تقدر قدره وان تعرف له حقاً اه في حديث اخرجه الامام احمد عن حبيب بن محسن قال ان عمته اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

فقال لها اذات بعل هذه؟ هل انت امرأة متزوجة؟ فقالت نعم يا رسول الله فقال كيف انت له فقالت لا الوه الا ما عجزت عنه يعني استفرغ وسعي وابذل جهدي وطاقتني في ارضائه وفي الوفاء بحقوقه وفي القيام له الا امرا - [00:18:00](#)

لست عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظري اين انت منه فانما هو جنتك او نارك جنتك اذا قمت بحقوقه وانه نارك اذا اسخطتني اذا خرجمت عن طاعته اذا اتيت بما يسخطه - [00:18:23](#)

في امر لا يسخط الله عز وجل يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المقابل فان الله جل وعلا يقول لهن مثل الذي عليهم بالمعروف. للرجال عليهم درجة وهي ذرية - [00:18:47](#)

قواماً نعم لهن مثل الذي عليهم اي لهن من حسن العشرة من المعاشرة بالمعروف من حسن الصحبة مثل الذي عليهم تجاه ازواجهن ولهن مثل الذي عليهم. احفظ هذه القاعدة. ضعها نصب عينيك ولهن - [00:19:06](#)

مثل الذي عليهم بالمعروف للرجال عليهم درجة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول النساء قائق الرجال اي مثيلاتهن في الاحكام. فكل تكليف امر الله به الرجال فانه توجه الخطاب به الى النساء كذلك - [00:19:32](#)

الا اذا جاء دليل يدل على اختصاص الرجل بحكم بعينه والا فان الاصل والقاعدة ان النساء تبليات الرجال في الاحكام معيار الخيرية التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للرجال للنساء - [00:19:55](#)

لقد حددتها للرجال فقال خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلها ان من الناس من تيده. عندما يتعامل مع اقرانه واخوانه واتزابه في الخارج. انما يكون في غاية اللطف والادب وحسن الخلق. اذا انقلب الى بيته تحول الى شخص اخر - 00:20:14  
لا تكاد لا تكاد تصدق ان هذا الرجل الذي لا يجد الناس منه الا كل الفة وكل مودة وجه طليق وكلام لين. اذا انقلب الى بيته. انقلبت الامور رأسا على عقب - 00:20:40

ان هذا تنكيس للمعايير تقليل من وقلب للموازين خيركم خيركم لاهلها من لا خير فيه لاهلها. من لا خير فيه لاولاده. لا خير فيه للناس في الخارج - 00:20:59

خيركم خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلها لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاك اسما صلوات ربي لقد كان بشرنا من البشر كان يرتفع ثوبا - 00:21:20

يخصف نعله يحمل شاته يخدم نفسه كما يخدم احدكم نفسه. فاذا نودي الى الصلاة قام وكأنه لا يعرفهم ولا يعرفونه. هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته. يرتفع ثوبا - 00:21:41

يصفنا على يحلب شاته يخدم نفسه كما يخدم احدكم نفسه. فاذا نودي الى الصلاة قام انه لا يعرفهم ولا يعرفونه صلوات ربي وسلامه عليه. خيركم خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلها - 00:22:01

لقد جاءت اسماء بنت يزيد في بعض احاديث في اسانيده مقال لقد جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ثم قالت وما من امرأة علمت بمخرجني هذا من مشرق او مغرب الا هي على مثل الذي انا عليه. انا ممثلة - 00:22:25

والنساء ممثلة من ورائي بل اجزم لك ان كل امرأة تواه اللاتي ارسلنني ام غيرهن ما من امرأة علمت بمخرجني هذا من مشرق او مغرب الا هي على ما انا عليه - 00:22:50

ثم قالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله جل وعلا ارسلك الى الرجال والنساء كافة فاما بك وبالهك ثم انا معشر النساء محصورات مقصورات مقضى شهواتكم وقواعد بيوتكم وحاملات اولادكم - 00:23:10

محصورات مقصورات مقضى شهواتكم وقواعد بيوتكم وحاملات اولادكم نعم ثم بيانت ان الرجال قد فضلن علينا بالجمع والجماعات والخروج الى الجهاد والحج بعد الحج والعمره بعد العمره ثم قال واذا خرج زوج احدنا حاجا او معتمرا او مرابطنا فاننا نبقى في بيوتكم - 00:23:36

نغلق ثيابكم ونرعي اولادكم ونقوم على كل شئونكم الداخلية افتشارك الرجال في الاجر في ذلك كله التفت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال هل سمعتم بامرأة احسن عرضا لمسأളتها من هذه المرأة - 00:24:08

فقالوا ما كنا نظن ان امرأة تبلغ في المقال ما بلغت يا رسول الله فقال انصرفي ايتها المرأة واعلمي من ورائك من النساء ان حسن تجعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله - 00:24:30

انصرفي ايتها مرأة اعلمي من ورائك من النساء ان حزن تجعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله يعدل حج الحجيج يعدل عمرة المعتمرين يعدل جهاد المجاهدين. يعدل رباط المرابطين. يعدل صدقة المتصدقين - 00:24:49

ان الله جل وعلا عندما خص الرجال بالوان من العبودية لم يكلف النساء بمثلها لقد جعل لهن بدائل وكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعلمون. ان حسن تجعل احداكن لزوجها - 00:25:13

تعديل ذلك كله اين انت منه لا الوه الا ما عجزت عنه فقال انظري اين انت منه؟ فانما هو جنتك او نارك ثم نرجع الموضوع الاصلی هل لمجرد ان امرأة - 00:25:33

قال فالزوجها في امر زلت بها القدم في موقف سودت لها نفسها الامارة بالسوء ان تعصيه في قضية من القضايا. الحل المباشر القفز الى الطلاق ان نطلق الرصاص على سوقنا - 00:25:54

ان نطلق الرصاص على انفسنا ان نخرب بيوتنا بایدینا من اول زلة من اول عثرة ان الله جل وعلا لا يفعل بعباده في

ذلك. إنك تعصي الله ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً - 12:26:00

لكن ربِّي يحلم عنك يصبر عليك ما احلمك ربِّي! ما احلمك بعادي! يعطيك الفرصة بعد الفرصة يعني ثم يستر عليك المرة الاولى والثانية والثالثة والرابعة. لقد جيء الى عمر بروي سارق - 00:26:30

قال اقل عترتي يا امير المؤمنين انها المرة الاولى فقال اسألك بالله هل هي المرة الاولى قال وقد سأله لا يمكن مرة رقم خمسة قال له انا اعلم ان ربي لا يفضح عبده من اول مرة ولا من الثانية ولا من الثالثة. اذا كان الله جل وعلا - 00:26:48

هذا هو المنطق الذي المعيار والميزان والمقاييس الذي يحاسب على اساسه عبادة يعني افلا تكون يعني افلا تتأسى افلا تتعود الحلم الروية الانانية الا تقفز الى تخريب بيتك بيده. الى هدمه من اول زلة من اول سقطة - 00:27:09

هل ان المرأة قد نشرت في لحظة من اللحظات وخرجت عن طاعة زوجها ورفعت راية العصيان والتمرد. هل الحل هو القفز الى الطلاق او الحل هل الحل ان نلقي باولادنا الى الشوارع؟ هل الحل ان نجري الى المحاكم للطلاق ونخرب الدنيا - [00:27:36](#)

القاضي والحاضر والمستقبل نهدهم كله على رؤوس ساكنيه في لحظة غضب صلوات الله على من قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب ان الله جل وعلا جعل تعريفة للنشوز - 00:27:58

يعني قواعد نعالج من خلالها ظاهرة النشوء. واللاتي تخافون نشوئهن فعاظوهن. لم يقل فطلقوهن. لسه بينك وبين الطلاق مسافات بعيدة جداً بعاظوهن ان يذكرها بحق الزوج ان يذكرها بما ينتزرهما من الوعيد - 00:28:16

الثانية والله جل وعلا يعلم ان الهجر في المضجع اليم وانه اسلوب بلغ من اساليب التأديب الذي يؤتى ثماره واكله في اغلب المواقف اذا تماست على نشوذها اذا استمرت في عصيانها وابائها فعظاموهن واهجروهن في المضاجع واخربوهن. الهجر في المضجع المرحلة

00:28:41 -

واضريوهن ضربا غير مبرح كما قال ابن عباس بالسواك ونحوه. فهو اقرب الى الايذاء المعنوي منه الى الايذاء المادي. هب ان هذه الوسائل جميعا لم تنجح. ولم تقوم اعوجاج المرأة ولم تصلح فساد - 00:29:07

هل القفز ولا الطلاق لسه لا يزال امامك مفاوز. لا يزال امامك مسافات اسمع قول الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما. فطلقوهن لا.  
فابعثوا حاكما من اهله وحكما من اهله - 00:29:27

ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان هدم البيوت ليس بالامر تحزن له قلوب المؤمنين وتقرب به عيون الشياطين. لا اقر لعين الشيطان  
من ان يهدم بيتك على رؤوس لا اقر لعين الشيطان ولا اطيب لنفسه من ان يسعى بالواقعية بين زوجين حتى يفرق بينهما - 00:45:29:00

ان السحرة هم الذين يفرقون بين المرء وزوجه. وقد جعل الله ذلك من فعلهم المنكر والاثم وجعل ذلك قرآنًا يتلى في كتابه لابد ان خير الهدى هدى محمد ان خير الهدى هدى محمد - 00:30:14

خیر الهدی هدی محمد ان خیر الهدی هدی محمد - 14:30:00

الآية نزلت بك نازلة ارجع الى كتاب الله ارجع الى سنة رسول الله اول من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس نور الوحيدين القرآن ونور السنة المطهرة. استهدي بهدي الله عز - 00:30:32

ارجع الى سنة رسول الله ارجع الى هدى سلفك الصالح - 00:30:55

وانها لوصية ان حدسء العهد بالزواج وان المقدمين على زواج جديد ينبغي لهم ان يحضروا دوره في فقه الاسرة لكي يتعلموا من خلالها احكام الزواج بيتعلقوا من خلالها الحقوق والواجبات الزوجية. ينبغي ان يمرروا بمثل هذه - 00:31:17

دورة التي تزيل ركام الجاهلية من التصورات والمفاهيم الفاسدة والمفاهيم المغلوطة لكي تضع قدمهم وهم بين يدي اقامة مشروع الزواج على الجادة على على الصراط المستقيم ليستهدي بهدي محمد بيستهدوا بهدي محمد - 00:31:40

ليستنروا بنور الله عز وجل إنما شفاء العي وإنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم وما فتحت المساجد وما جعلت الجماعات إلا ليغشى الناس بعضهم بعضاً ليتعلم بعضهم من بعض ليتفقه بعضهم من بعض ليتلقوا العلم الشرعي في محاضنه الشرعية الصحيحة -

00:32:03

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنا يأخذنا بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا في احمد الامر عنده واجملها عاقبا اقول قولي هذا  
واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:32:35

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المجلس اخواني  
حتى لا يجلسوا اخواني تفضلوا يا اخوان لا تجلسوا عند بوابة - 00:32:56

هناك الكثير من الفراغ بليزكم فورون ان شاء الله اه تديس خطبة سموه اه مرحبا وهي تنظر يعني وهانتوما للشيخ بيفور الله  
الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:33:14

آآ بيساعد الله عز وجل فتجيب هرمون آآ الله آآ يعني الله عز وجل وانه قانتين من والله عز وجل قوس ازلونج الله  
عز وجل الله عز وجل يعني هي كانت - 00:34:29

يعني انهي الله عز وجل اه فجر تام اللص انا ما الله عز وجل قدام ان في كان صدام قال الله عز وجل اه حديثه اه  
صلى الله عليه وسلم - 00:36:33

ادريس والعياذ بالله الله عز وجل معيش صلى الله عليه وسلم دي ار الاسلام اللص الله عز وجل اه من ذاتها صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم هي عليه الصلاة والسلام - 00:38:10

الاسماء بنت زيد قيمته صلى الله عليه وسلم اه بتکارف جهاد عليه الصلاة والسلام اه عليه الصلاة والسلام ان تنظم جهادا  
وزايدون دون ابو عثمان ارويه ذات نعيم وارويه الله عز وجل - 00:40:24

داز فيه الله الله عز وجل ان ذات مات الله عز وجل اللهم الله عز وجل يعني بزداد ان الله عز وجل اه ازداد ابن تيمية الله  
عز وجل ذات اسلام - 00:42:45

التلامذ تاع الشيطان الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم ما الله اه اه ايش هو الحمد لله  
رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:44:44

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليةت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:46:11

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب  
الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:46:33

واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار  
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب -  
00:46:52

اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضاانا في هذا  
المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافي واجمع لهم ولذويهم بين الاجد والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات -  
00:47:14

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو السبيل.  
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى -  
00:47:35

ايظا لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر اقام الصلاة الله اكبر الله اكبر - 00:47:55